بسم الله الرحمن الرحيم

و لا فی الحرم علی من التجأ إلیه، لکن یضیق علیه فی المطعم و المشرب لیخرج، و لو أحدث موجب الحد فی الحرم یقام علیه فیه

و استدل علیه فی الجواهر باحترام الحرم المستفاد من قوله او لم نکن لهم حرما آمنا (قصص ۵۷) و قوله تعالی او لم یروا انا جعلنا حرما آمنا(ععکبوت ۶۷) و انه مامن المستفاد من قوله تعالی و من دخله کان آمنا فالفار الیه آمنا من التعرض و یستفاد ایضا مما ورد فی مطلق الجنایه **کصحیحه هشام بن الحکم:**

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی الرَّجُلِ یَجْنِی فِی غَیْرِ الْحَرَمِ ثُمَّ یَلْجَأُ إِلَی الْحَرَمِ قَالَ لَا یُقَامُ عَلَیْهِ الْحَدُّ وَ لَا یُطْعَمُ وَ لَا یُسْقَی وَ لَا یُکَلَّمُ وَ لَا یُبَایَعُ فَإِنَّهُ إِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِکَ یُوشِکُ أَنْ یَخْرُجَ فَیُقَامَ عَلَیْهِ الْحَدُّ وَ إِنْ جَنَی فِی الْحَرَمِ جِنَایَةً أُقِیمَ عَلَیْهِ الْحَدُّ فِی الْحَرَمِ فَإِنَّهُ لَمْ یَرَ لِلْحَرَمِ حُرْمَةً (وسائل ۲۸ ص۶۱)

و اما الضیق علیه حتی یخرج فهو اولا مستفاد مما فی الصحیحه و ثانیا اقتضاء وجوب الحد

و اما الحد فی الحرم اذا ارتکب موجبه فی الحرم فللروایه و انه انتهک الحرمه و من واجب الامن اقامه الامن فیه فانه انتهک الامن ایضا نعم هذا فی القتل و غیره من الجنایات و اما نفس الفحشاء فلعله لیس من اختراق الامن نعم انتهاک للحرمه

تذییل

الحق المفید رحمه الله فی المقنعه المشاهد الشریفه و قال:

و من جنی ما یستحق علیه عقابا ، فلجأ إلی مشهد من مشاهد أئمة الهدی من آل محمد علیهم السلام ، صنع به کما یصنع بمن یلجأ إلی الحرم ، مستعصما من إقامة الحدود علیه فإن کانت الجنایة منه فی المشهد أقیم علیه حد الله عز وجل فیه ، لأنه انتهک حرمته ، و لم یعرف حقها .

و اتبعه الشیخ فی التهذیب و قال فی الجواهر لادلیل علیه

و لعله استفاد من اطلاق الحرم علی مدینه النبی کصحیحه زراره

الصدوق بِإِسْنَادِهِ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمَدِينَةَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا صَيْدَهَا وَ حَرَّمَ مَا حَوْلَهَا بَرِيداً فِي بَرِيدٍ أَنْ يُخْتَلَى خَلَاهَا أَوْ يُعْضَدَ شَجَرُهَا إِلَّا عُودَيِ النَّاضِحِ (وسائل ۱۴ ص ۳۶۵)

و صحيحه

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ حَسَّانَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص مَكَّةُ حَرَمُ اللَّهِ وَ الْمَدِينَةُ حَرَمُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ الْكُوفَةُ حَرَمِي لَا يُرِيدُهَا جَبَّارٌ بِحَادِثَةٍ إِلَّا قَصَمَهُ اللَّهُ (وسائل ۱۴ ص ۳۶۱)

و افتی صاحب الوسائل بوجوب احترام مکه و مدینه و کوفه للروایات

و اقل ما یستفاد من الحرمه الامن لمن التجیء الیه و الحرمه لها فی عدم اجراء الحد و اما سائر الائمه فلما ورد فی الحائر من انه من مواطن تمام الصلاه للمسافر کمرسله الصدوق:

[۱۱۳۶۸] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ ع مِنَ الْأَمْرِ الْمَذْخُورِ إِتْمَامُ الصَّلَاةِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ وَ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ حَائِرِ الْحُسَيْنِ ع (وسائل ۸ ص ۵۳۲)

و اطلاق الحرم فی مرسله ابی الجارود:

محمد بن جعفر بن قولویه عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ(الرزاز) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ(بن ابی الخطاب) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ(عباس بن یعقوب) عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ(زیاد بن المنذر) عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ اتَّخَذَ اللَّهُ أَرْضَ كَرْبَلَاءَ حَرَماً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ مَكَّةَ حَرَماً بِأَرْبَعَةٍ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ الْحَدِيثَ وَ فِي آخِرِهِ إِنَّهَا تَزْهَرُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ كَالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ (وسائل ۱۴ ص ۵۱۵)

و اما السرایه الی سائر مشاهد الائمه

المقام الثانی فی کیفیهٔ إیقاعه

مسألهٔ ۱ إذا اجتمع علی شخص حدود بدئ بما لا یفوت معه الآخر فلو اجتمع الجلد و الرجم علیه جلد أولا ثم رجم، و لو کان علیه حد البکر و المحصن

فالظاهر وجوب كون الرجم بعد التغريب على إشكال، و لا يجب توقع برء جلده فيما اجتمع الجلد و الرجم، بل الأحوط عدم التأخير.

اما البدء بما لا يفوت الاخر فلاقتضاء الدليل فلكل اثم حده و يحب العمل به حد الامكان و للروايه كصحيحه زراره:

الطوسی بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ أَيُّمَا رَجُلٍ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ حُدُودٌ فِيهَا الْقَتْلُ فَإِنَّهُ يُبْدَأُ بِالْحُدُودِ الَّتِی دُونَ الْقَتْلِ ثُمَّ يُقْتَلُ (وسائل ۲۸ ص ۳۵)

و موثقه سماعه:

کلینی عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِيمَنْ قَتَلَ وَ شَرِبَ خَمْراً وَ سَرَقَ فَأَقَامَ عَلَيْهِ الْحَدَّ فَجَلَدَهُ لِشُرْبِهِ الْخَمْرَ وَ قَطَعَ يَدَهُ فِی سَرِقَتِهِ وَ قَتَلَهُ بِقَتْلِهِ (وسائل ۲۸ ص ۳۵)

و اما روایه علی بن جعفر:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فِی قُرْبِ الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أُخِذَ وَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ حُدُودٍ الْخَمْرُ وَ الزِّنَا وَ السَّرِقَةُ بِأَيِّهَا يُبْدَأُ بِهِ مِنَ الْحُدُودِ قَالَ بِحَدِّ الْخَمْرِ (ثُمَّ السَّرِقَةِ ثُمَّ الزِّنَا)

حیث دلت علی الترتیب مع عدم فوات احدها مع اجراء الاخر

فیمکن توجیهه بان حد السرقه القطع فلو قطع ثم اجری علیه الجلد یکون فی معرض التلف للضعف الناشی من القطع بخلاف العکس و اما التقدم علی الزنی فیمکن حمله علی الزنی المحصن او الموجب للقتل بالعناوین الاربعه فیکون کسایر الادله فاذا لم یکن هناک فوات فی اجراء الحدود فالحاکم بالخیار مضافا الی ضعف السند بعبدالله بن الحسن و اما الاشکال فی الرجم او القتل بعد التغریب فلاحتمال فوته او فراره و فوت الحد علیه و الظاهر من الادله فی تاخیر حد القتل علی الجلد الاجتناب عن فوت الحد

و اما عدم توقع البرء فلعدم الدلیل و ما قیل فی انتظار البرء لانه اشد فی احساس الالم ایضا لا دلیل علیه بل استحسان بل ظاهر موثقه السکونی التعجیل حیث قال علیه السلام حُدُّوهُمْ فَلَيْسَ فِی الْحُدُودِ نَظِرَةُ سَاعَةٍ